



تداعيات أزمة فيروس كورونا على الاقتصاد الصيني

IMPACT DU CORONA VIRUS SUR L'ECONOMIE CHINOISE

رفيقة صباغ* ، جامعة لجيلالي لباس، سيدي بلعباس (الجزائر)، rafikasebbagh@yahoo.frفاتح حركاتي ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة (الجزائر)، fateh_05600@yahoo.fr

المؤلف المرسل : رفيقة صباغ	تاريخ النشر 2020/12/06	تاريخ القبول : 2020 /09/12	تاريخ الارسال : 2020/07/19
----------------------------	------------------------	----------------------------	----------------------------

الملخص:

تهدف ورقتنا البحثية إبراز أثر انتشار فيروس كورونا على الاقتصاد الصيني باعتبار أن تداعيات هذه الأزمة هي الأسوأ والأكثر تأثيراً إذا ما قورنت بالأزمات السابقة، حيث تراجع معدل النمو بنسبة - 3 ٪ سنة 2020، مقارنة بتنبؤات ما قبل الوباء حيث كان يُتوقع تسجيل نمو في الناتج المحلي الإجمالي العالمي بنسبة 3.3 ٪، و يتوقع أن يستمر هذا الانكماش حتى عام 2021، مسجلاً أعظم تراجع منذ أزمة الكساد الكبير قبل قرن تقريباً، و تعتبر الصين من بين الاقتصاديات الأكثر تضرراً من تداعيات انتشار الفيروس الذي نتج عنه تراجع في معدلات النمو وارتفاع في نسبة البطالة بالإضافة إلى تراكم الديون الصينية، في الوقت ذاته يعتبر وباء كورونا فرصة ثمينة للصين لإعادة إحياء مبادراتها المعروفة بـ: "طريق الحرير الصحي"، التي سبق أن طرحتها في عام 2017، كجزء من جهودها الرامية إلى تعزيز مكانتها الدولية كقوة صحية عالمية بصفة خاصة، وقوة تجارية واقتصادية بصفة عامة.

الكلمات المفتاحية: فيروس كورونا، الاقتصاد العالمي، الاقتصاد الصيني، الناتج المحلي الإجمالي.

Abstract:

Our research paper aims to highlight the impact of the spread of the corona virus on the Chinese economy, considering that the repercussions of this crisis are the worst and most influential when compared to previous crises, where the growth rate declined by - 3% in 2020, compared to pre-epidemic forecasts where growth in global GDP was expected to increase by 3.3%, and this contraction is expected to continue until 2021, recorded the deepest decline since the great depression crisis nearly a century ago. The fallout from the spread of the virus, which has resulted in a decline in growth rates, rising unemployment and the accumulation of Chinese debt, is a valuable opportunity for china to revive its "healthy silk road" initiative, which it launched in 2017, as part of its efforts to strengthen its international standing as a global health power in particular and a trade force in general.

Keywords: Coronavirus, World economy, Chinese economy - GDP.

1. مقدمة:

حقق الاقتصاد الصيني المركز الاقتصادي الثاني عالمياً سنة 2019 بنتيجة المحلي الإجمالي، ونموً كبيراً قائم على الاستثمار والتصدير. كما تشير مختلف التقارير العالمية إلى سرعة تقدّم الصين إلى الصدارة في مختلف القطاعات التكنولوجية والاقتصادية، من الذكاء الاصطناعي إلى الطاقة المتجددة والبنية التحتية والقطاعات الطبية، وصولاً إلى التكنولوجيا الزراعية وأحدث وسائل النقل في العالم... وهذا ما يؤهلها إلى أن تصدر صادرة اقتصاد العالمي بحلول سنة 2030، لكن الانتشار الكبير لفيروس كورونا كوفيد 19 مع نهاية 2019 وبداية 2020، كان له كبير الأثر على مختلف الاقتصاديات الناشئة منها والمتقدمة، حيث اعتبر صندوق النقد الدولي هذه الازمة الاسوأ في التاريخ الاقتصادي الحديث نظراً للخسائر الكبيرة التي تكبدها العالم وفي مدة وجيزة، في المقابل يجمع الخبراء أن فيروس كورونا الذي ظهر نهاية 2019 في سوق بالمدينة الصينية ووهان التي تباع فيها الحيوانات البرية، وقد يكون الفيروس انتقل من الحيوان في هذه السوق إلى الإنسان، هذا الوضع الجديد قد يؤدي إلى انقلاب موازين القوى الاقتصادية بتراجع كبير لمكانة الاقتصاد الصيني في العلاقات الاقتصادية الدولية، وفي هذا السياق ارتأينا ان تكون اشكالية بحثنا كالتالي :

ما مدى تأثير الاقتصاد الصيني بتداعيات انتشار

فيروس كورونا (كوفيد 19)؟

1.1. فرضيات الورقة البحثية :

- تداعيات فيروس كورونا اقتصادياً ستؤدي إلى انكماش كبير للاقتصاد العالمي؛

- سينتج عن تداعيات فيروس كورونا تراجع لمكانة الاقتصاد الصيني في الاقتصاد العالمي خاصة أن الصين هي مصدر الوباء.

2.1. أهمية الورقة البحثية :

تتجلى أهمية البحث في التركيز على تداعيات فيروس كورونا على الاقتصاد الصيني التي كانت تشهدا نموا ملحوظا في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والمالية والنقدية .

3.1. أهداف الورقة البحثية :

إن الغرض من تناولنا هذا الموضوع في حقيقة الأمر ينصب حول محاولة تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على مدى تأثير الاقتصاد العالمي من تداعيات فيروس كورونا؛
- التعرف على مدى تأثير مختلف المؤشرات والمالية الأساسية في الاقتصاد الصيني من جراء تداعيات فيروس كورونا.

4.1. محاور الورقة البحثية :

ترتكز هذه الورقة البحثية على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، وذلك من خلال التطرق لآثار فيروس كورونا على الاقتصاد الصيني، وتستعرض الدراسة المحاور التالية : في البداية واقع الاقتصاد الصيني قبل ظهور فيروس كورونا لنعرج في المحور الثاني إلى آثار فيروس كورونا على الاقتصاد العالمي، ونختم في المحور الثالث بآثار فيروس كورونا على الاقتصاد الصيني.

5.1. الدراسات السابقة :

- Foster K. Ayithey.and other : **Economic Impacts of Wuhan 2019-nCoV on China and the World.** Journal of Medical Virology 92(5) · February 2020. available at: <https://onlinelibrary.wiley.com/doi/full/10.1002/jmv.25706>.

ركزت الدراسات على آثار انتشار فيروس كورونا على الاقتصاد العالمي عامة والاقتصاد الصيني خاصة، وخلصت الى ان تأثيرات الفيروس شملت الاسواق المالية، القطاع الصناعي بما في ذلك انتاج السيارات، قطاع الخدمات السياحية... وتوقعت الدراسة أنه في حالة ما لم تتخذ إجراءات عالمية عاجلة للحد من الفيروس في أقصر وقت ممكن، من المتوقع أن تخسر الصين ما يصل إلى 62 مليار دولار في الربع الأول من العام 2020، في الحين من المرجح أن يخسر العالم أكثر من 280 مليار دولار، حيث ذكرت الدراسة أنه في غضون جائحة الأنفلونزا سنة 2009، تراجع الناتج المحلي الاجمالي العالمي ب 0.5٪ وهو ما يصل إلى ما يقارب من 300 مليار دولار؛

- Coral Yang : **While the World Spends on Coronavirus Bailouts, China Holds Back ;** The New York Times Magazine Available at : nytimes.com/2020/04/09/business/economy/coronavirus-china-economy-stimulus.html?action=click&module=RelatedLinks&pgtype=Article خلصت الدراسة الى ان الصين أصبحت وكنتيجة لتداعيات فيروس كورونا واحدة من أكثر اقتصادات العالم مديونية في أقل من عقد من الزمان، هذه الديون يمكن

أن تعطل النظام المالي وتعيق النمو على المدى الطويل في الاقتصاد الصيني.

- Associated Press **Coronavirus:" China's economy shrinks by 6.8% in worst downturn since 1970s"**, euronews, Available at: <https://www.euronews.com/2020/04/17/china-s-economy-in-worst-downturn-since-1970s-in-virus-battle>.

عانت الصين أن ثاني أكبر اقتصاد في العالم من انكماش نسبته 6.8 ٪ في الربع الأول من سنة 2020 مقارنة بالعام 2019 الذي يعد أسوأ انكماش اقتصادي لها منذ السبعينيات، كنتيجة لإغلاق المصانع والمتاجر والسفر لاحتواء العدوى.

- علي صلاح (2020). ملامح جديدة للاقتصاد العالمي في مرحلة ما بعد كورونا. دراسات خاصة غير دورية عن المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، أبو ظبي، الامارات العربية المتحدة.

هدفت الدراسة الى تبيان أهم الآثار الناتجة عن أزمة كورونا وخلصت الى أن الاقتصاد الافتراضي هو الذي حقق مكاسب ضخمة. وتوقعت الدراسة أن من أهم آثار أزمة فيروس كورونا هي عوامة التباعد الدولي التي تقوم على التركيز على الاقتصادات الوطنية، وتقليص التجارة والتدفقات البشرية العابرة للحدود، في مقابل التوسع في تجارة الخدمات ونقل التكنولوجيا والمعرفة وأنماط الاقتصاد الافتراضي عبر الإنترنت

2. واقع الاقتصاد الصيني قبل ظهور كورونا:

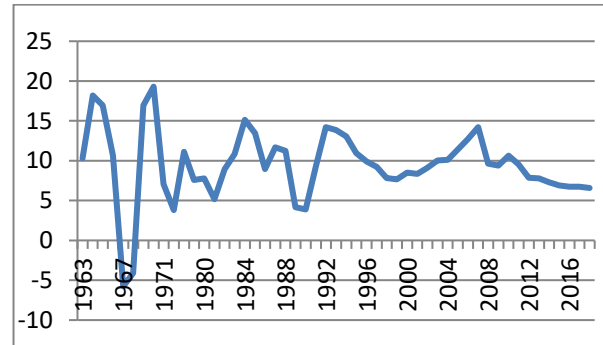
نحاول تبيان الواقع الاقتصادي الصيني قبل ظهور فيروس كورونا من خلال التعرف على عدة مؤشرات اقتصادية، نقدية مالية وحتى اجتماعية.

1.2. المؤشرات الاقتصادية :

يعتبر الناتج الداخلي الخام أفضل مؤشر لتقدير نمو وتطور النشاط الإنتاجي، فهو يقيس قيمة السلع والخدمات المنتجة داخل الوطن خلال فترة زمنية معينة عادة ما تكون سنة أو ثلاثة أشهر (علام عثمان، 2015، ص 58). فالصين تشكل ثلث التصنيع على مستوى العالم، وهي أكبر مصدر للسلع في العالم، حيث يساهم الاقتصاد الصيني بـ 11% في تجارة العالمية للسلع و 6% في التجارة العالمية للخدمات (McKinsey Global Institute، p09).

أ- الناتج المحلي الإجمالي:

الشكل رقم (01): تطور نمو الناتج المحلي الإجمالي بالنسبة المئوية في الصين من (1963 إلى 2018)

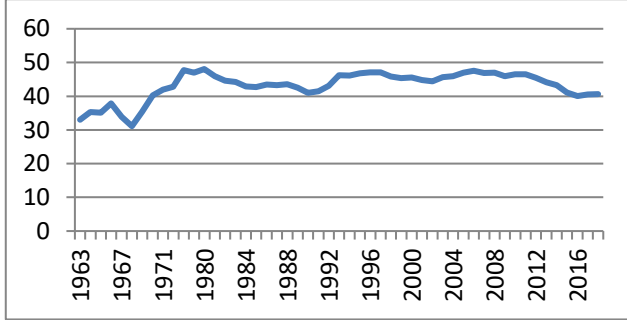


المصدر : من اعداد الباحثين استنادا الى احصائيات البنك العالمي.

بعدها كان إجمالي الناتج المحلي للصين في عام 1952، يمثل فقط 67.9 مليار يوان و بعد تطبيق سياسة الإصلاح والانفتاح، نما الاقتصاد الصيني بسرعة وتجاوز تريليون يوان عام 1986، و بقيمة 398.6 مليار دولار سنة 1990 أي المرتبة 12 عالميا ليرتفع الى 1.21 تريليون دولار سنة 2000 متقدما الى المرتبة السادسة، بعدها بدأت ترتفع قيمة الناتج المحلي الصيني بصفة تدريجية مسجلة 11.23 و 13.41 تريليون دولار خلال السنوات 2015 و 2018 على التوالي

محقة بهذا المرتبة الثانية عالميا بعد الولايات المتحدة الأمريكية. (البنك الدولي، 2020)

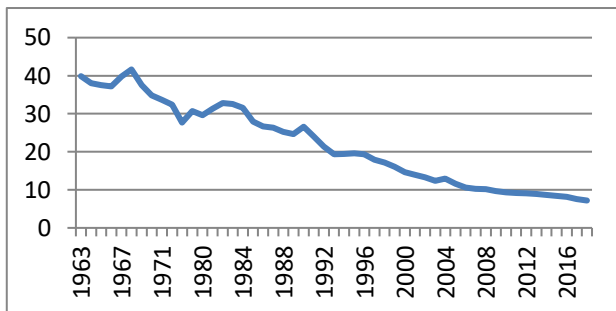
الشكل رقم (02): تطور مساهمة الصناعة في نمو الناتج المحلي الإجمالي بالنسبة المئوية في الصين من (1963 إلى 2018)



المصدر: من اعداد الباحثين استنادا الى احصائيات البنك العالمي.

بالنسبة لنسبة مساهمة الصناعة في نمو الناتج المحلي الإجمالي في الصين سجلت حوالي 33% سنة 1963 لترتفع النسبة الى حدود 41% سنة 1990 لتعاود الارتفاع مسجلة 46% سنة 2011، ثم تنخفض الى 40% مع نهاية 2018. فالصناعة في الصين تعد واحدة من أكثر القطاعات التي يعتمد عليها الصينيون في اقتصادهم، إذ تُعتبر الصين واحدة من أكبر الدول الصناعيّة في القارة الآسيويّة والعالم، حيث احتلت المرتبة الاولى عالميا كأكبر دولة مصدرة للعالم سنة 2018 بقيمة 2.43 ترليون دولار. (فرجينيا هاريسون ودانييل بالمبو، 2019)

الشكل رقم (03): تطور مساهمة الزراعة في نمو الناتج المحلي الإجمالي بالنسبة المئوية في الصين من (1963 إلى 2018)

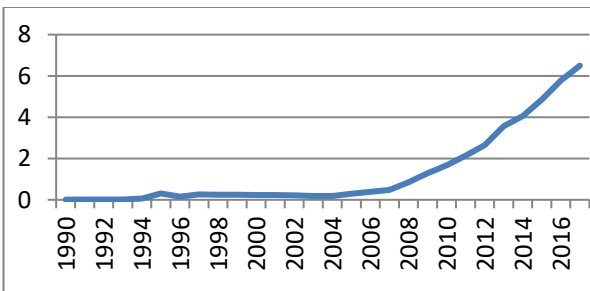


الارتفاع والانخفاض، سجل نسبة نمو قدرت بحوالي 7 % في السنوات الأخيرة. (البنك الدولي، 2020)

ب- الطاقات المتجددة :

إضافة إلى اهتمام الصين بمختلف القطاعات الاقتصادية تهتم الصين أيضاً بتطوير الطاقات المتجددة نظراً لاحتياجاتها الطاقوية الكبيرة فهي الأولى عالمياً من حيث استيراد النفط بنسبة 20.2 % سنة 2018، في المقابل تحتل المرتبة الأولى عالمياً في إنتاج الكهرباء بنسبة 26.7 % من الإنتاج العالمي سنة 2018. فالصين قد أصبحت أكبر مستثمر عالمي في مجال الطاقة المتجددة، حيث بلغت استثماراتها في هذه الصناعة 91.2 مليار دولار خلال عام 2018، ما يمثل حوالي ثلث الإجمالي العالمي. كما نمت امدادات الصين من الطاقة المتجددة بشكل مستمر، وحققت ريادة تكنولوجية في هذه الصناعة. مما يجعلها شريكاً هاماً للعديد من البلدان التي تبحث عن حلول طاقوية. (صفيحة الشعب اليومية أونلاين، 2019).

الشكل رقم (05) : تطور إنتاج الكهرباء من مصادر الطاقة المتجددة، باستثناء الطاقة الكهرومائية (% من الإجمالي) في الصين من (1990 إلى 2017)



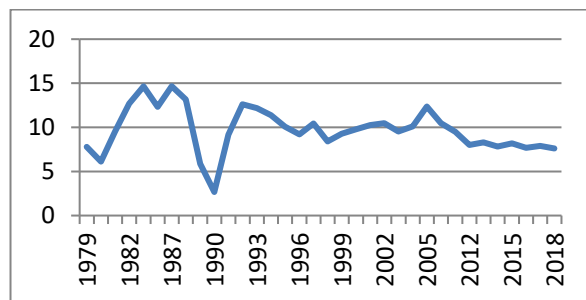
المصدر : من اعداد الباحثين استنادا الى احصائيات البنك العالمي.

بعدما كان إنتاج الكهرباء من مصادر الطاقة المتجددة، باستثناء الطاقة الكهرومائية في فترة التسعينات يمثل نسبة 0.15 %، لترفع إلى 1.2 %

المصدر : من اعداد الباحثين استنادا الى احصائيات البنك العالمي.

رغم تراجع مساهمة الزراعة في الناتج المحلي الإجمالي في الصين من 39 % سنة 1967 إلى 10 % سنة 2006 وإلى 7 % سنة 2018 إلى أن الصين تصنف ضمن المراتب الأولى عالمياً في مجال إنتاج عدة منتجات زراعية، حيث نراها تحتل المرتبة الأولى عالمياً في إنتاج الأرز والقمح، فيما تحتل المرتبة الثانية في إنتاج الذرة، فيما يبلغ مقدار مساهمة الصين من إجمالي الإنتاج العالمي من الفول السوداني ثلاثة وأربعين بالمئة تقريباً، وتحفظ الصين عموماً بالمراتب الست الأولى في الإنتاج الزراعي من حيث زيادة الإنتاج، وتنوعه على مستوى العالم. تجدر الإشارة إلى أن العلماء الصينيون نجحوا في تطوير نوع من الأرز الذي يمكن زراعته باستخدام مياه البحر المالحة، كما تمكنوا من ابتكار أساليب لتحويل الأراضي الرملية إلى أراض خصبة صالحة للزراعة. تنتج مختلف المحاصيل الزراعية. (فاطمة مشعلة ، 2016).

الشكل رقم (04) : تطور نمو الناتج قطاع الخدمات بالنسبة المئوية في الصين من (1979 إلى 2018)

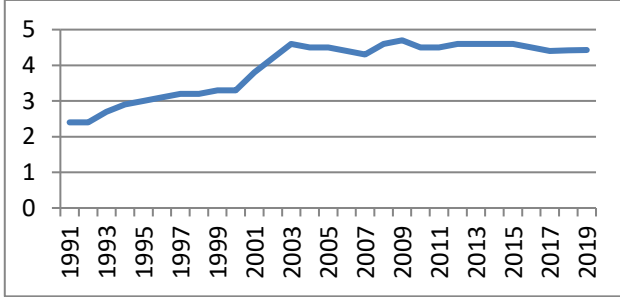


المصدر : من اعداد الباحثين استنادا الى احصائيات البنك العالمي.

لقد شهد معدل النمو في قطاع الخدمات ارتفاعاً من سنة إلى أخرى فبعدما سجل هذا المعدل تدبداً بين

رغم أن الضغط على التوظيف مازال ضخماً، في الصين الى انها قادرة على الحفاظ على وضع توظيف مستقر رغم كل التحديات.

الشكل رقم (07): معدل البطالة في الصين خلال الفترة (2019-1991)



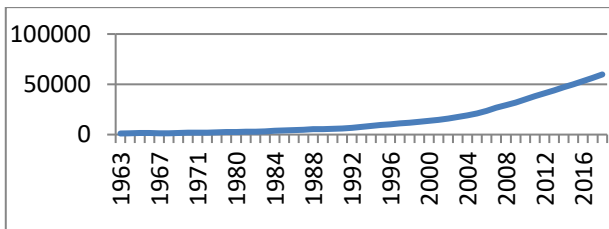
المصدر : من اعداد الباحثين استنادا الى احصائيات البنك العالمي.

فبالرغم من ارتفاع عدد السكان في الصين الى حوالي 1.4 مليار نسمة الا ان نسبة اجمالي القوة العاملة تمثل 57 % من عدد السكان بمعدل بطالة يقدر ب 3.61 % سنة 2018. (البنك الدولي، 2020).

ب- نصيب الفرد من الدخل الوطني:

تهدف الصين إلى مضاعفة دخل الفرد من سكان المناطق الحضرية والريفية مقارنة مع مستويات 2010 لبناء مجتمع رغيد العيش على نحو معتدل.

الشكل رقم (08) : نصيب الفرد من الدخل الوطني في الصين خلال الفترة (2018-1963)



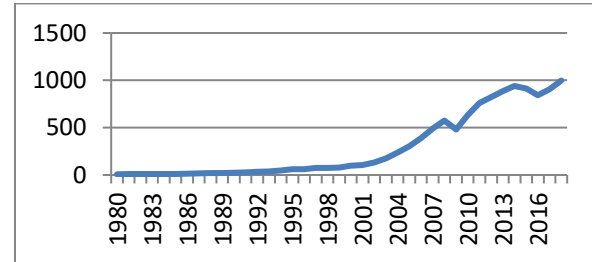
المصدر : من اعداد الباحثين استنادا الى احصائيات البنك العالمي.

ارتفع نصيب الفرد من الدخل الوطني في الصين من 1098,53 دولار سنة 1963 الى 13638,97

و 3.5 % و 4.8 % خلال السنوات 2009 و 2013 و 2015 لترتفع هذه النسبة الى 6.5 % سنة 2017. (البنك الدولي، 2020).

ت- التجارة الخارجية :

الشكل رقم (06): تطور الصادرات في الصين من (1980 إلى 2018) مليار دولار



المصدر : من اعداد الباحثين استنادا الى احصائيات البنك العالمي.

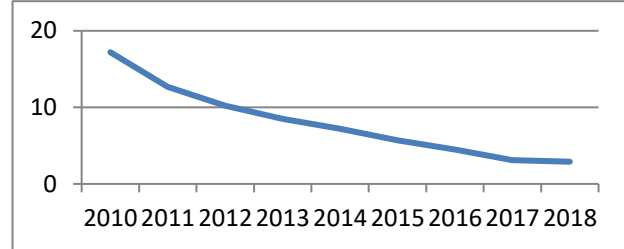
كنتيجة لتطور العديد من القطاعات الاقتصادية في الصين تطورت الصادرات في الصين بشكل ملاحظ خاصة مع بداية القرن الواحد والعشرين من 7,26 مليار دولار سنة 1980 الى 78,22 مليار دولار سنة 1999، الى 633,11 سنة 2010 الى 997,99 سنة 2018. كما تهدف الصين الى أن تكون رائدة عالمية في مجال الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيات المتقدمة بحلول عام 2030. وترجم هذا الهدف من خلال خطة تنمية مثيرة للإعجاب وممولة بشكل جيد، علما ان 90 % من أجهزة تكنولوجيا المعلومات في العالم تصنع في الصين. (سلام سرحان، 2018).

2.2. المؤشرات الاجتماعية :

الصين من الدول التي تسعى جاهدة الى الاهتمام بالموارد البشري، وفي محاولة منا للتعرف على الوضع الاجتماعي في الصين ركزنا على مؤشرين أساسيين هما : أ- معدل البطالة :

دولار سنة 2000 ،الى 59811,59 دولار سنة 2018. (البنك الدولي ،2020).

الشكل رقم(09): معدل الفقر في الصين خلال الفترة (2010-2018)



المصدر : من اعداد الباحثين استنادا الى احصائيات البنك العالمي.

انخفض معدل الفقر في الصين في السنوات الاخيرة بشكل ملحوظ ،تقريبا من 17,2 % سنة 2010 الى حوالي 12% سنة 2011 الى 2.9% سنة 2018 وهذا نتيجة للاستراتيجيات الاقتصادية الصينية التي اصبحت تهمم بالجانب الاجتماعي بشكل كبير نظرا لأهمية هذا الجانب في تطوير اقتصاديات الدول (تشيو جينغ ، 2019). فمثلا خلال الفترة من عام 2013 – 2018 انخفض عدد الفقراء في الصين بـ 80 مليون انسان ،وفي هذا العام عام 2019 منحت الحكومة 126,095 مليار يوان لموازنات الهيئات المحلية فقط لمكافحة الفقر، لذلك الصين تعتبر الدولة الاولى في المساهمة في الحد من الفقر.(نبهان عثمان ،2019)

3.2 المؤشرات النقدية والمالية :

تعتبر الصين مركز تجاري عالمي وسوق تستقطب الاستثمارات من كل أنحاء العالم، وازدادة الى كل هذا فهي تستحوذ على أكبر البنوك في العالم.

الشكل رقم (10) : أكبر البنوك من حيث القيمة السوقية سبتمبر 2019 و من حيث اجمالي الاصول 2019



المصدر : Lifeconomy (2019) أكبر البنوك من حيث القيمة السوقية سبتمبر 2019 ، متاح على الموقع :<https://www.facebook.com/Lite.Economy> :، تاريخ الاطلاع : (2020/04/25) .

من خلال الشكل يتبين لنا أن من بين خمس أكبر بنوك في العالم، من حيث القيمة السوقية موجودة في الصين. أما من ناحية إجمالي الاصول فتحتل المراتب الأولى أربعة بنوك صينية ،وهذا ما يعكس قوة النظام المصرفي الصيني .

في سنة 2016 تم إدراج العملة الصينية ضمن سلة عملات الاحتياط لدى صندوق النقد الدولي ،وبهذا أصبحت العملة الصينية عملة احتياط عالمية رسمية، فقد تزايدت أهميتها إقليميا ودوليا بعد أن التحقت الصين بنادي القوى الاقتصادية في العالم كنتيجة لارتفاع حجم المبادلات التجارية وتعاضم وزن الصين في المنطقة، ومنسوب الثقة بقوة الاقتصاد الصيني، بالإضافة إلى استقرار قيمة اليوان الذي صمد في وجه الأزمات المالية الأخيرة. (الجزيرة ، 2016)

الجدول رقم (01): مجموع أصول وتاريخ نشأة أهم

الصناديق السيادية في الاقتصاد العالمي سنة 2018

الصندوق	التسمية	تاريخ النشأة	مجموع الاصول
01	صندوق الثروة السيادية في النرويج	1990	\$1 098 820 000 000
02	شركة الصين للاستثمار	2007	\$940 604 000 000
03	هيئة أبوظبي للاستثمار	1976	\$696,660,000,000
04	هيئة الاستثمار الكويتية	1953	\$592,000,000,000
05	صندوق التبادل لمنطقة هونج كونج الإدارية الخاصة	1935	\$1,098,820,000,000
06	مؤسسة سنغافورة للاستثمار الخاص المحدود	1981	\$440,000,000,000
07	شركة SAFE للاستثمار بالصين	1997	\$417,844,700,460
08	تيماسيك القابضة (الخاصة) المحدودة سنغافورة	1974	\$375,383,000,000
09	هيئة الاستثمار القطرية	2005	\$328,000,000,000
10	المجلس الوطني لصندوق الضمان الاجتماعي لجمهورية الصين الشعبية	2000	\$324,996,000,000

الشكل رقم (11) : تطور احتياطات النقد الاجنبي في

الصين خلال الفترة (2000-2020)



المصدر : tradingeconomics (2020). "احتياطات

النقد الاجنبي"، متاح على الموقع :

tradingeconomics.com/china/cash-reserve-ratio

، تاريخ الاطلاع : (2020/04/25).

ارتفعت احتياطات الصين من النقد الأجنبي الى

أكثر من 3.1 تريليون دولار في ديسمبر 2019 ، وهي

المصدر : من اعداد الباحثين استنادا الى :

Swfinstitute (2020). « 88 principaux classements des fonds souverains par actif total ; disponible sur le site : <https://www.swfinstitute.org/fund-rankings/sovereign-wealth-fund> ; visité le : (10/04/2020).

قامت العشرات من الدول بإنشاء صناديق سيادية بهدف استثمار الفوائض المالية لها، وتحقيق إيرادات كبيرة تتواءم مع الاحتياجات المتزايدة للأجيال القادمة، والتي من بينها الصين التي تحتل الصدارة في الصناديق السيادية، إذ أنه من أكبر عشر صناديق قوية عالميا هناك ثلاثة صناديق من أصل صيني.

أودى فيروس كورونا المستجد بحياة ما لا يقل عن 278 ألف شخص في العالم منذ ظهوره في ديسمبر في الصين، الى تاريخ 10 ماي 2020. وشُخصت أكثر من أربعة ملايين حالة إصابة مؤكدة في 193 دولة ومنطقة منذ بداية تفشي الوباء. ولا تزال الولايات المتحدة هي الدولة الأكثر تضرراً، حيث شهدت أكثر من ربع حالات الإصابة المؤكدة وثلث الوفيات في العالم. (bbc عربي، 2020)، بأكثر من مليوني إصابة بعدد وفيات تجاوزت 114 ألف حالة وفاة، أما تفشي المرض الاسرع نموا جاء في البرازيل بنسبة تمثل 11% من اجمالي الحالات، في المقابل تمقل الهند وروسيا حوالي 4% و7% على التوالي. أما البيرو 2.9% و المكسيك ب1.8%، وشيلي 2.2% عن عدد متزايد من الحالات المؤكدة أيضا. كما أبلغت الهند أكبر دولة في العالم من حيث عدد السكان عن زيادة هائلة في الحالات الجديدة بمتوسط يبلغ حوالي 11000 في اليوم وبهذا تنظم الهند الى الدول الأكثر تفشي للوباء، وهي الولايات المتحدة وروسيا والبرازيل. (knoema، 2020)

2.3 أثر تداعيات انتشار الفيروس على الاقتصاد العالمي :

سنحاول تحديد الاثر من خلال دراسة أهم المؤشرات الاقتصادية المالية والاجتماعية.
أ- الأثر على معدلات النمو:

الجدول رقم (02): معدلات النمو الفعلية والمتوقعة في الاقتصاد العالمي خلال الفترة (2012-2019) بالنسبة المئوية

الأكبر في العالم وكثير من تلك الاحتياطات مقومة بالدولار الأمريكي، وقد تجمعت من خلال فوائض مستمرة مع الولايات المتحدة منذ أوائل تسعينيات القرن الماضي، وتعد سوق سندات الخزنة الأميركية موضعا أساسيا لكثير من دولارات الصين، لكون هذه السوق الأكبر والأكثر سيولة للأصول الآمنة في العالم، علما أن الصين تحوز على أكثر من تريليون دولار من سندات الخزنة الأميركية.

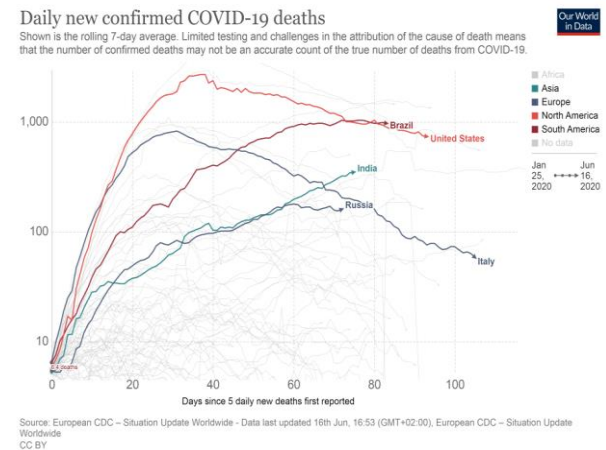
3. آثار أزمة فيروس كورونا على الاقتصاد العالمي

دخل الاقتصاد العالمي في حالة من الركود الشديد كنتيجة لتداعيات انتشار فيروس كورونا، سنحاول من خلال هذا المحور تبين مدى انتشاره ومدى تأثيره على الاقتصاد العالمي .

1.3 انتشار فيروس كورونا في الاقتصاد العالمي:

الشكل الموالي يبين الدول الأكثر تضررا من تفشي وباء كورونا المستجد.

الشكل رقم (12) : انتشار فيروس كورونا في الاقتصاد العالمي خلال الفترة (جانفي 2020-جوان 2020)



المصدر :

Max Roser and other (2020). Coronavirus Disease (COVID-19); OXFORD Martin School; available at <https://ourworldindata.org/coronavirus>. visited: (16/06/2020).

النمو الفعلي لسنة 2019	توقعات 2020	توقعات 2021
2.9	3-	5.8
1.7	6.1-	4.5
3.7	1-	6.6
الاقتصاد العالمي		
الاقتصاديات المتقدمة		
اقتصادات الأسواق الصاعدة والاقتصادات النامية		

Lora Jones, Daniele Palumbo & David Brown
(2020) **Coronavirus: A visual guide to the economic impact**; BBC News; available at: <https://www.bbc.com/news/business-51706225>; visited: (25/05/2020).

كنتيجة لانكماش الاقتصاد العالمي وتراجع الطلب على النفط سجل سعر النفط الخام أدنى مستوى شهده منذ 18 عاماً، في المقابل دفع الخلاف بين أوبك ومجموعة منتجي النفط وروسيا السعر إلى مزيد من الانخفاض. ففي الولايات المتحدة، تحول سعر برميل غرب تكساس الوسيط سلبياً للمرة الأولى في التاريخ مسجلاً -37.63 دولار للبرميل. وعلى الرغم من أن أوبك ودول أخرى قد وافقت على خفض الإنتاج، إلا أن العالم لا يزال لديه نفط خام أكثر مما يمكنه استخدامه. وهذا ما أدى إلى تدني

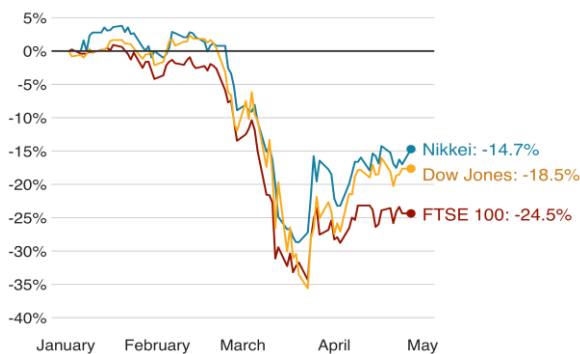
الاسعار . Lora Jones, Daniele Palumbo & David Brown ;2020)

ت- الأثر على الأسواق المالية :

الشكل رقم (14) : تراجع أهم مؤشرات الأسواق المالية

كنتيجة لجائحة كورونا

The impact of coronavirus on stock markets since the start of the outbreak



Source: Bloomberg, 27 April 2020, 07:00 GMT

المصدر :

المصدر :

INTERNATIONAL MONETARY FUND
World Economic Outlook, April ((2020))
2020"; available at <https://www.imf.org/en/Publications/WEO/Issues/2020/04/14/weo-april-2020> . visited

يتوقع صندوق النقد الدولي أن الاقتصاد العالمي ان يؤدي جائحة كورونا الى انكماش الاقتصاد العالمي بنسبة تفوق 3٪ هذا العام. وهذا أسوأ بكثير من الانخفاض الذي شهده الاقتصاد العالمي بنسبة 0.1 ٪ في عام 2009 بعد الانهيار المالي الناتج عن أزمة الرهن العقاري، في المقابل من المتوقع أن تنخفض التجارة العالمية بنسبة 11٪ هذا العام. INTERNATIONAL MONETARY FUND (2020).

ب- الأثر على أسعار النفط:

الشكل رقم (13) : تطور أسعار النفط خلال الفترة (2020-2000)

Oil price at 21-year low

Brent crude, US dollars per barrel



Source: Bloomberg, 27 April 2020, 07:00 GMT

المصدر :

المصدر :

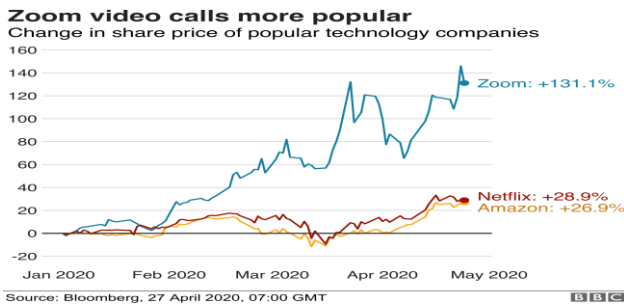
Lora Jones, Daniele Palumbo & David Brown(2020)
Coronavirus: A visual guide to the
 ; BBC News; available at **economic impact**
 :https://www.bbc.com/news/business-51706225;
 (25/05/2020):visited

لقد تكبدت إيرادات قطاع النقل الجوي العالمي انخفاضاً بقيمة 252 مليار دولار خلال الثلاثي الأول من سنة 2020، وهو ما يعادل 44% تراجعاً مقارنة بعام 2019، نتيجة انخفاض مستويات الطلب على الأسواق المحلية والعالمية بنحو 65% خلال الربع الثاني من 2020 بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي.

- الاقتصاد الرقمي :

الأزمة العالمية الناجمة عن وباء فيروس كورونا دفعت نحو مزيد من النمو باتجاه عالم رقمي فائزة (كورونا) أوضحت لنا للغاية أهمية التكنولوجيات الرقمية للاقتصاد والإدارة والمجتمع.

الشكل (16): إيرادات شركات التكنولوجيا خلال الربع الأول من سنة 2020.



المصدر :

Lora Jones, Daniele Palumbo & David Brown
 (2020)**Coronavirus: A visual guide to the**
 ; BBC News; available at: **economic impact**
 https://www.bbc.com/news/business-51706225;
 (25/05/2020):visited

الأزمة العالمية الناجمة عن وباء فيروس كورونا دفعت نحو مزيد من النمو باتجاه عالم رقمي فائزة (كورونا) أوضحت لنا للغاية أهمية التكنولوجيات الرقمية للاقتصاد والإدارة

INTERNATIONAL MONETARY FUND
WORLD ECONOMIC OUTLOOK (2020)
 World Economic Outlook, April **REPORTS**
 2020: available at :
 https://www.imf.org/en/Publications/WEO/Issues/
 :(visited : 2020/04/14/weo-april-2020?
 2020/04/30)

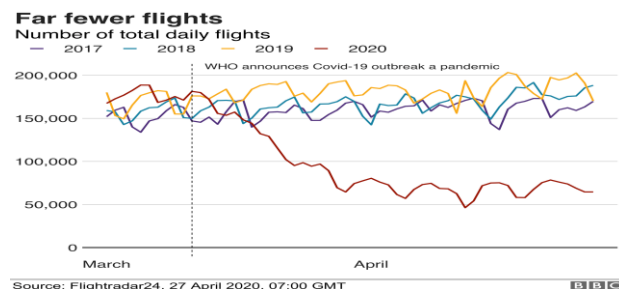
عانت الأسواق المالية في جميع أنحاء العالم خسائر تاريخية في الأشهر الثلاثة الأولى من العام الحالي، كنتيجة لتزايد عمليات بيع مكثفة مرتبطة بانتشار فيروس كورونا المستجد. فقد شهد مؤشر داو جونز الصناعي ومؤشر فوتسي في لندن، ومؤشر نيكاي أكبر انخفاضات فصلية منذ الأزمة المالية العالمية عام 1987، حيث انخفضا بنسبة 18.5% - 24% و 14.7% على الترتيب. كما خسر مؤشر ستاندرد آند بورز 500 نسبة 20 في المئة خلال الربع الأول، وهو الأسوأ له منذ عام 2008. ويرى الخبراء أن تراجع أسعار الأوراق المالية في وقتنا الحالي أسوأ من الأزمة المالية العالمية لسنة 2008.

- قطاع السياحة والنقل الجوي:

تعرضت صناعة الطيران لأضرار بالغة، مع تراجع حركة الطائرات، وتخفيض شركات الطيران الرحلات الجوية، وإلغاء المسافرين حجوزات رحلات العمل والعطلات. هذا نتج عنه أن يكبد قطاع السياحة على المستوى العالمي خسائر بلغت حوالى 62 مليار دولار أمريكي، فضلاً عن شلل بجميع الوجهات السياحية على مستوى العالم.

الشكل رقم (15) : تراجع عدد الرحلات الجوية كنتيجة

لجائحة كورونا

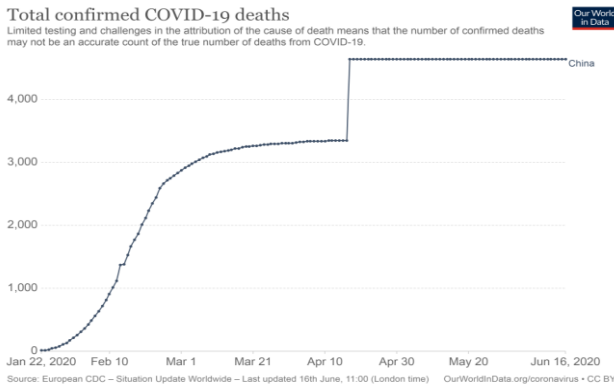


1.4. انتشار فيروس كورونا في الصين :

بالرغم من أن الصين هي مصدر فيروس كورونا كوفيد 19 إلا أن تعافى الاقتصاد الصيني من هذا الوباء جاء بسرعة أكبر من أي دولة في الغرب، فالصين سعت وتوسعي قدر الإمكان للمساعدة في محاصرة الوباء حتى تعود حركة المبادلات التجارية لسابق عهدها، و العمل على تقليل الخسائر الاقتصادية التي يتعرض لها الاقتصاد الصيني.

الشكل رقم (18): عدد الاصابات بفيروس كورونا في

الصين



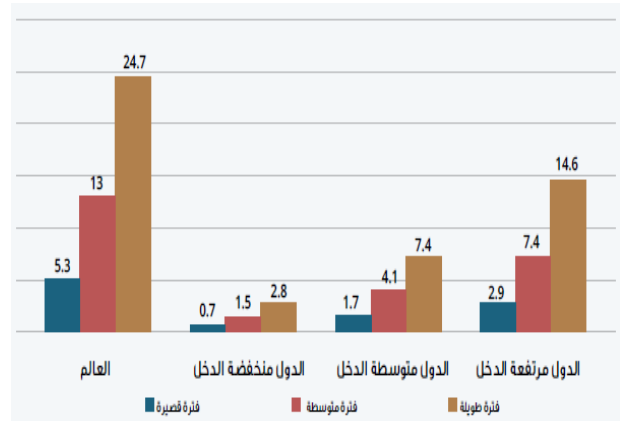
المصدر :

Max Roser and other(2020): **Coronavirus Disease (COVID-19)**; OXFORD Martin School; available at: <https://ourworldindata.org/coronavirus>. visited:(16/06/2020).

سجلت الصين 82788 حالة اصابة بفيروس كورونا منذ بدء الوباء ، وفقا لمنظمة الصحة العالمية .بالإضافة إلى ذلك ، أبلغت الصين عن 4632 حالة وفاة بفيروس كورونا. وسجلت 77151 حالة تماثلت للشفاء. وتجدد الإشارة هنا الى أن توقف الانتاج بأغلب البلدان التي أصابها الوباء، جعلتها الصين فرصة لتحقيق مكاسب إقتصادية و لتوسيع حصتها من السوق وبالتالي أصبحت الصين المصدر العالمي الرئيس للأقنعة وأجهزة التنفس والبدلات الواقية، إذ أنه فقط في شهر مارس كسبت

والمجتمع، حيث حثت الحكومات في جميع أنحاء العالم الموظفين على العمل من المنزل حيثما أمكن ذلك. فزاد الطلب على مكالمات الفيديو الجماعية والبريد الإلكتروني لعقد الاجتماعات أو إنجاز المهام ، مما نتج عنه ارتفاع الأسهم في شركات التكنولوجيا مثل Zoom ، كما ارتفع الطلب على التسوق والترفيه عبر الإنترنت فسجلت اسهم التكنولوجيا مستويات قياسية .

الشكل رقم (17) : عدد المهنيين بفقدان وظائفهم بسبب أزمة كورونا حول العالم (مليون شخص)



المصدر : علي صلاح (2020). ملامح جديدة للاقتصاد العالمي في مرحلة ما بعد كورونا .دراسات خاصة غير دورية عن المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة ، العدد الرابع ، أبو ظبي ، الامارات العربية المتحدة، ص 09.

لقد حذرت منظمة العمل الدولية، من أن التبعات الاقتصادية الناتجة عن جائحة كورونا تهدد بفقدان نحو 25 مليون شخص وظائفهم حول العالم كنتيجة للانحيار الاقتصادي العالمي الكبير الناتج عن هذه الجائحة.(علي صلاح ،2020).

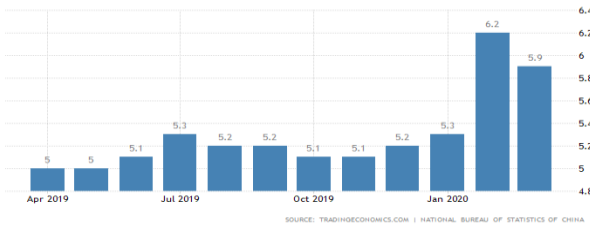
4. آثار فيروس كورونا على الاقتصاد الصيني:

الصين التي شهدت تطورا ملحوظا في مختلف المجالات الاقتصادية والمالية تأثرت وأثرت والى حد كبير في مختلف المؤشرات الاقتصادية عالميا ومحليا نظرا لثقل أهميتها في العلاقات الاقتصادية الدولية .

الضرر الشديد الناجم عن تفشي COVID-19 بعد أن فرضت السلطات إغلاقاً لمدة شهرين تقريباً لجميع الأنشطة التجارية غير الضرورية فانخفض القطاع الصناعي بنسبة 9.6 %، وانخفض قطاع الخدمات بنسبة 5.2 %، وانخفض القطاع التعدين بنسبة 3.2 %، وانخفضت مبيعات التجزئة للسلع الاستهلاكية بـ 16.1 % وسجل إنتاج السيارات أكبر انخفاض بـ 44.6 % (Frank Tang (2020).

ب- الأثر على معدل البطالة :

الشكل رقم (20): معدل البطالة في الاقتصاد الصيني خلال الفترة (جويلية 2018-مارس 2020) بالنسبة المئوية



المصدر :

Trading economics: "البطالة في الصين"، متاح على الموقع :

<https://tradingeconomics.com/china/unemployment-rate> ، تاريخ الإطلاع : (2020/05/03).

انخفض معدل البطالة في الصين إلى 5.9 % في مارس 2020 بعد أن سجل ارتفاع قياسي بلغ 6.2 % في المائة في شهر فيفري، وقد تم خلال الربع الأول من سنة 2020 انشاء 2.3 وظيفة عمل.

ت- الأثر على الميزان التجاري

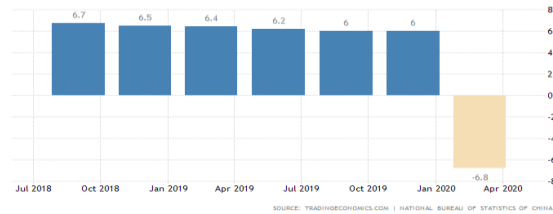
تقلص الفائض التجاري للصين بشكل حاد إلى 19.9 مليار دولار أمريكي في مارس 2020 بعد أن سجل

الصين 1.4 مليار دولار من مبيعات المواد الطبية إلى الخارج وصدرت الصين ما يقارب أربعة مليار قناع، وأكثر من 37 مليون بدلة واقية، وأكثر من مليوني مقياس حرارة، بالإضافة إلى أجهزة تهوية ومجموعات اختبار إلى الخارج؛ هنا يشار إلى أن الصين ضاعفت صناعة الأقنعة بـ 12 مرة مقارنة بما كانت عليه سابقاً، وأصبحت واحدة من الصناعات القليلة التي تعود بأرباح فائقة، وسط الانكماش الاقتصادي العالمي. (إيطاليا تلغراف، 2020).

2.4 أثر أزمة انتشار الفيروس على الاقتصاد الصيني: سنحاول تبين أثر أزمة انتشار الفيروس على الاقتصاد الصيني من خلال التطرق إلى عدة مؤشرات اقتصادية ومالية واجتماعية .

أ- الأثر على معدل النمو :

الشكل رقم (19): معدل النمو في الاقتصاد الصيني خلال الفترة (جويلية 2018-أفريل 2020) بالنسبة المئوية



المصدر :

Trading economics: "الناتج المحلي الإجمالي للصين"، متاح على الموقع : <https://tradingeconomics.com/china/gdp> ، تاريخ الإطلاع : (2020/05/03).

الاقتصاد الصيني الذي يمثل 11.72 % من معدل النمو العالمي انكمش بنسبة 6.8 % في الربع الأول من عام 2020 ، بعد نمو بنسبة 6 % في الأشهر الثلاثة الأخيرة من سنة 2019 ، وهذا المعدل يمثل أكبر انكماش للناتج المحلي الإجمالي منذ عام 1992 ، مما يعكس

Trading economics: "احتياطات النقد الاجنبي"، متاح

على الموقع: <https://tradingeconomics.com/china/foreign-exchange-reserves>

، تاريخ الإطلاع: (2020/05/03).

انخفض احتياطي النقد الأجنبي الصيني الى 46.085 مليار دولار أمريكي في فيفري وإلى 3.061 تريليون دولار أمريكي في مارس 2020 ، وهو أدنى مستوى منذ أكتوبر 2018 وأقل من التوقعات عند 3.1 تريليون دولار أمريكي ، وسط ضعف اليوان والمخاوف بشأن الانتشار السريع والكبير لكوفيد 19 و تأثيره على الاقتصاد الصيني، في المقابل انخفضت قيمة احتياطات الذهب إلى 100.79 مليار دولار أمريكي في نهاية مارس بعدما كانت مسجلة 100.85 مليار دولار أمريكي في نهاية فيفري 2020.

ج-الاثـر على الصناديق السيادية الصينية:

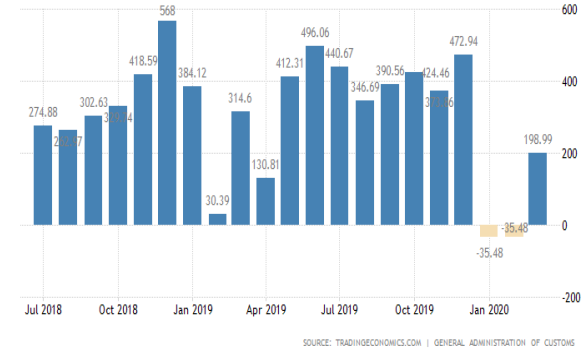
كما سبق الذكر تكبدت صناديق الثروة السيادية الأضخم في العالم خسائر بنحو 67 مليار دولار منذ بداية العام 2020 بفعل تأثير أزمة فيروس كورونا على حيازات رئيسية لها. جاء جزء كبير من ذلك، حوالي 40 مليار دولار، من حصص في حوزة وحدة مؤسسة الصين للاستثمار في مؤسسات مالية صينية مثل بنك الصين للإنشاء والبنك الصناعي والتجاري الصيني وبنك الصين والبنك الزراعي الصيني. (Cnbc arabia، 2020)

5. الخاتمة :

في خاتمة الورقة البحثية استنتجنا أنه يصعب اللحظـة تحديد مستوى مختلف آثار انتشار فيروس كورونا على الاقتصاد العالمي وأيضاً على مستوى الاقتصاد الصيني ،لأن آثار هذه الجائحة لها تداعيات على المدى المتوسط والطويل، وفي محاولة منا للإجابة على الاشكالية استنتجنا مايلي :

31.5 مليار دولار أمريكي في نفس الشهر من العام السابق 2019.

الشكل رقم (21):الميزان التجاري في الاقتصاد الصيني خلال الفترة (جويلية 2018-مارس 2020) مليار دولار أمريكي



المصدر :

Trading economics: "بيانات الميزان التجاري"، متاح على

الموقع: <https://tradingeconomics.com/china/balance-of-trade>

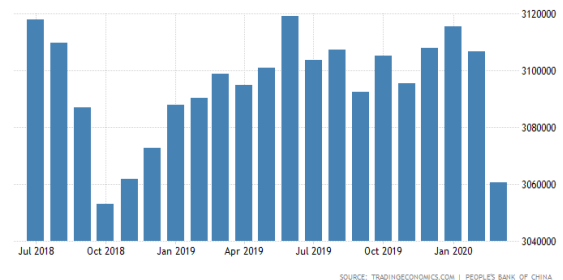
، تاريخ الإطلاع: (2020/05/03).

الفائض التجاري الصيني تراجع بشكل حاد إلى 19.9 مليار دولار أمريكي في مارس 2020 بعد ان سجل 31.5 مليار دولار أمريكي في نفس الشهر من العام السابق. 2019، وهذا راجع الى انخفاض الصادرات والواردات بأقل من المتوقع ، فالصادرات انخفضت ب 3.5% والواردات ارتفعت ب 2.4% مقارنة بالربع الاول من سنة 2019.

ث - الأثر على احتياطي الصرف:

الشكل رقم (22):احتياطي في الاقتصاد الصيني خلال الفترة

(جويلية 2018-مارس 2020) مليار دولار أمريكي



المصدر :

- تشهد الصين منذ ما يزيد عن ربع قرن تجربة تنموية رائدة، جعلتها بين مصاف الدول القوية اقتصادياً، لما تتميز به من نمو وريادة في مجالات اقتصادية عدة جعلت من الصين قوة إقتصادية و سياسية لها مكانتها الدولية؛
- يتميز اقتصاد الصين بأنه اقتصاد انتاجي صناعي ضخم ومتنوع ما جعلها تتبوأ مكانة عالمية متقدمة في عدة صناعات الصلب، الاسمنت، النسيج الاصطناعي، الاسمدة الكيماوية، فالصين أكبر دولة من حيث عدد السكان تمتلك أكبر احتياطي من النقد الاجني، أكبر دولة مستوردة للنفط وثاني أكبر مستهلك للنفط، و أكبر دولة مصدرة للسلع، كما تعد الصين أكبر دولة تنتج الذهب، السيارات، الحديد، التبغ، الشاي، الفحم، الاسمنت، القطن، الصلب، بحوث الذكاء الاصطناعي، منشآت الاندماج النووي البارد، أكبر شبكة قطارات سريعة، أكبر منتج للطاقة المتجددة (الكهرباء)، تطوير الزراعة بمياه البحر، البحوث البيولوجية والجينية، تصنيع معظم الأجهزة الإلكترونية، تطوير الطباعة ثلاثية الأبعاد....؛ فالتجربة الصينية تعد من النماذج الدولية المميزة والفريدة من نوعها؛
- الاقتصاد العالمي تأثر بشكل كبير بعد انتشار الفيروس فقط في الصين وتأثر بشكل أكبر بعد انتشار الفيروس في أغلب دول العالم (صحة الفرضية الاولى)، فجائحة كورونا كشفت عن الثقل الاقتصادي الكبير الذي يتميز به الاقتصاد الصيني عالمياً؛
- قطاع الخدمات كان الأشد تضرراً من تداعيات الأزمة، أما الاقتصاد الافتراضي فكان المستفيد الأكبر من الجائحة؛
- تقديم الصين للمساعدات الطبية والإنسانية لمختلف الدول لمكافحة فيروس كوفيد-19، من اليابان إلى البيرو ومن بلجيكا إلى جنوب إفريقيا هدف الصين تسعى الصين منه تحقيق مكاسب جيوسراتيجية في دول ستكون أكثر انفتاحاً على الصين ومشاريعها، ولا سيما "مبادرة الحزام والطريق" التي تحاول الصين من خلالها السيطرة على شبكات الشحن العالمية، ونجحت في آسيا وإفريقيا، ولكنها واجهت صعوبات جمة في اختراق أوروبا. (عدم صحة الفرضية الثانية)
- في الاخير يمكن القول أنه ليس من المستبعد أن يتغير دور الصين بعد كورونا، من تصدير السلع إلى تصدير التكنولوجيا، لتتخطى معوقات التجارة السلعية، وما تفرضه من تحديات، في المقابل الصين وبقدرتها الاقتصادية وبكيفية إدارتها لأزمة كورونا، يجعلها تتبوأ مكانة في قيادة النظام الاقتصادي العالمي المرتقب.

6. قائمة المراجع:

- (1) فرجينيا هاريسون ودانييل بالمبو (2019). كيف أصبحت الصين "معجزة اقتصادية". Bbc. متاح على الموقع <https://www.bbc.com/arabic/world-49891360>. تاريخ الاطلاع : (2020/05/01)
- (2) McKinsey (2019) **Global Institute China and the world Inside the dynamics of a changing relationship ; available at:** <https://www.mckinsey.com/~media/mckinsey/featured%20insights/china/china%20and%20the%20world%20inside%20the%20dynamics%20of%20a%20changing%20relationship/mgi-china-and-the-world-full-report-june-2019-vf.ashx>. Visited : (02/05/2020).

- الصفحة رقم: 16

covid-19-cases-nearing-8m-as-cases-spike-in-latin-america-india?utm_source=Knoema&utm_campaign=0af45268c5-EMAIL__GP_Digest_2020_06_16&utm_medium=email&utm_term=0_297e56b934-0af45268c5-79600261; visited:(25/05/2020).

(19) Bbc. عربي (2020) "فيروس كورونا: عدد المصابين

حول العالم يتجاوز أربعة ملايين"، (2020/05/10)، متاح

على الموقع :

<https://www.bbc.com/arabic/world-52603157>، تاريخ الاطلاع : (2020/05/15).

(20) Lora Jones, Daniele Palumbo & David Brown (2020) **Coronavirus: A visual guide to the economic impact** ; BBC News; available at: <https://www.bbc.com/news/business-51706225>; visited:(25/05/2020).

(21). Frank Tang (2020) **China coronavirus stimulus: what measures have been used to combat the economic impact of Covid-19?** available at: <https://www.scmp.com/economy/china-economy/article/3083268/china-coronavirus-stimulus-what-measures-have-been-used>; visited:(25/05/2020).

(22) Trading economics (2020) **البطالة في الصين** ،

متاح على الموقع :

<https://tradingeconomics.com/china/unemployment-rate> ، تاريخ الإطلاع : (2020/05/03).

(23) Trading economics (2020) **بيانات الميزان التجاري** ،

متاح على الموقع :

<https://tradingeconomics.com/china/balance-of-trade> ، تاريخ الإطلاع : (2020/05/03).

(24) Trading economics (2020) **"احتياطات النقد الاجنبي"** ،

متاح على الموقع :

<https://tradingeconomics.com/china/foreign-exchange-reserves> ، تاريخ الإطلاع :

(2020/05/03).

(25) Cnbcarabia (2020) **كبرى الصناديق السيادية تخسر 67 مليار دولار من اضطرابات الأسهم** ، متاح على الموقع

<https://www.cnbcarabia.com/news/view/66308?fbclid=IwAR0nesUCI45er31OSMvAUJ3fnluxbr2w7euUseCZHUQ>

، تاريخ الاطلاع : [ZNxfW1T7yxFGxNCs](https://www.cnbcarabia.com/news/view/66308?fbclid=IwAR0nesUCI45er31OSMvAUJ3fnluxbr2w7euUseCZHUQ) ، تاريخ الاطلاع :

(2020/05/26):

(26) Knoema(2020) **global-covid-19-cases-nearing 8m as cases spike in latina merica india** ; available at: <https://knoema.fr/etcmqyb/global-covid-19-cases-nearing-8m-as-cases-spike-in-latin-america-india>